جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وقع لركبتيه ترعد
فرائصه يقول رب نفسي نفسي وروى ابن ابي الدنيا وغيره عن الضحاك قال
قال ينزل الملك الاعلى في بهائه وملكه مجنبته اليسرى جهنم فيسمعون
شهيقها وزفيرها فيهون وعن وهب ابن منبه قال اذا سيرت الجبال
فسمعت حسيس النار وتغيظها وزفيرها وشهيقها صرخت الجبال كما يصرخ
النساء ثم يرجع اوائلها على اواخرها يدق بعضها بعضا خرجه الامام احمد
في تفسير آدم ابن ابي اياس عن محمد ابن الفضل عن علي ابن زيد ابن جدعان
عن ابي الضحى عن ابن عباس قال تزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا جثى على ركبتيه حول جهنم فتطيش عقولهم فيقول الله عز
وجل ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا ثم ترد عليهم عقولهم فينطقون بحجتهم
وينطقون بعذرهم محمد ابن الفضل هو ابن عطية متروك قال آدم ابن
ابي اياس وثنا ابو صفوان عن عاصم ابن سليمان الكوزي عن ابن جريج
عن عطاء عن ابن عباس اذا رأتهم من مكان بعيد من مسيرة مائة عام و
ذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون
الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر
زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب
من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهو قوله وبلغت القلوب الحناجر
وعاصم الكوزي ضعيف جدا وقال الليث ابن سعد عن عبيد الله ابن ابي
جعفر ان جهنم لتزفر زفرة تنشق منها قلوب الظلمة ثم تزفر اخرى تشهق
فيطيروا من الارض حتى يقعوا على رؤسهم خرجه عبد الله ابن الامام احمد
وروى اسد ابن موسى عن ابرهيم ابن محمد عن صفوان ابن سليم عن عطا ابن يسار
عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص مثله وخرج ابو نعيم وغيره من رواية
عبد الرحمن ابن حاطب قال قال عمر رضي الله عنه لكعب خوفنا قال والذي
نفسي بيده ان النار لتقرب يوم القيمة لها زفير وشهيق حتى اذا دنيت
وقربت

وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبي ولا شهيد الا وجب لركبتيه
ساقطا ثم يقول كل نبي وكل صديق وكل شهيد اللهم لا اكلفك اليوم
الا نفسي ولو كان لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت ان اوان
لا تنجو قال عمر والله ان الامر لشديد ومن رواية شريح ابن عبيد اراد نغسه رفع التاء
قال قال عمر لكعب خوفنا فقال والله لتزفر جهنم زفرة لا يبقى
ملك مقرب ولا غيره الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي فابكى
حتى نبينا وابرهيم واسحاق عليهم السلام قال فبكى القوم حتى نشجوا
ومن رواية مطرف ابن الشخير عن كعب قال كنت عند عمر فقال يا كعب
خوفنا فقلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة ما
يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه حتى ان ابرهيم
خليله عليه السلام ليخر ساجدا ويقول نفسي نفسي لا اسالك اليوم
الا نفسي قال فاطرق عمر مليا قال قلت يا امير المؤمنين اولستم
تجدون هذا في كتاب الله عز وجل قال عمر كيف قلت يقول الله
عز وجل في هذه الآية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وكان سعيد الجرمي يقول في موعظته اذا
وصف الخائفين كان زفير النار في اذانهم وعن الحسن انهم قال في وصفهم
اذا مروا باية من ذكر الجنة بكوا شوقا واذا مروا باية من ذكر النار
ضجوا صراخا كان زفير جهنم عند اصول اذانهم وروى ابن ابي الدنيا
وغيره عن ابي وائل قال خرجنا مع ابن مسعود ومعنا الربيع ابن خثيم
فاتينا على تنور على شاطئ الفرات فلما راه عبد الله والنار تلتهب
في جوفه قرأ هذه الآية اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا الى قوله ثبورا فصعق الربيع ابن خثيم فاحتملناه الى
اهله فرابطه عبد الله حتى صلى الناس الظهر فلم يفق ثم رابطه
الى العصر فلم يفق ثم رابطه الى المغرب فافاق فرجع عبد الله الى اهله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)